

الكتب عليه وان الانسان لا يستطيع ان يرفع ذلك عن نفسه الا انه لا يلام اذا وقع فيها يني عنه ليج ذلك  
 عنه وتكليفه من التمسك بالمعنى فذلك يندفع نور القدرة والجبرية ويؤديه قوله والنفس تمنى  
 وتسمى لان المستمى بخلاف الجاهل قوله حظه من الزناى نصيبه واطلاق الزنا على اللبس والنظر  
 وغيرهما بطريق المجاز لان ذلك من مقدماته قوله فزنا العين النظر الى المألوج للناظر وزنا  
 اللسان المنطق في رواية الكشي في المنطق يضم النون بعد ميم في اوله قوله والنفس تمنى بفتح  
 اوله على حذف احد التاني والاصل تمنى قوله والوجه يصدق ذلك او يكذب به بشي الى ان التصديق  
 هو الحكم بمطابقة الخبر الواقع والتكذيب علمه وكان الفتح هو الوجود والواقع تشبيهاً وتخيلاً  
 ان يريد ان الارتفاع يستلزم الحكم بجماعة تكون ثابتة كالخطاى المراد بالعلم هو المعنى  
 عنه وقال في الاية الاخرى ان يتخبروا كبارا منهم عن تكفير عنكم من سياتكم فوجهه الاين  
 بان العلم من الصغار وانه يكفر باحتساب الكبار وقال ابن بطال الفضل الله عليه عبارة بظفر  
 العلم اذ البرهان الفتح يصدق بها فاذا صدقها الفتح كان ذلك كسيرة ونقل القراء عن بعضهم  
 ان الالف في قوله الا اللهم يعني الواو وانكره وقال الاصغار الترتيب فانها تكون باجتناب كبارها  
 وانما اطلق عليها زنا لانها من دواعيه فهو من اطلاق اسمها المسب على السب مجازاً وفي قوله  
 والنفس تنتهي والفتح يصدق او يكذب ما يستدل به على ان العبد لا يتحقق فعل نفسه لانه  
 يريد الزنا مثلاً ويشتهي فلا يطاوعه العوض الذي يريد ان يزني به ويجه الحيلة فيه ولا يدري  
 لذلك سبباً ولو كان خالفاً لفعله لما جاز عن فعل ما يريد مع وجود الطولية واستحسان السوء  
 فذاع على ان ذلك فعل مقدر يقدره ان شاء وبطلان سنا انتهى من الفتح وقال شيخنا ومعه الحديث  
 ان ابن ادم قد علمه نصيب من الزنا فمنهم من يكون زناه حقيقياً باذنا الفتح في الفتح وهم  
 من يكون زناه مجازاً بالنظر الحرام ونحوه من المتكررات فكلمها النوع من الزنا المجازي والوجه يصدق  
 ذلك او يكذب به اي اما ليحقق الزنا الفتح او لا يحققه بان لا يوجب وان قارب ذلك وحول ابن عباس  
 هذه الامور وقع الصغار لفسير العلم وقوله تعالي الذين يتخبرون كبار الاسم وافعالهم  
 الا اللهم بفتح واجتناب الكبار انتهى قوله يصدق ذلك اي بان فعله او يكذب به اي بان يتنعم  
 ومن استشكل ذلك بان التصديق والتكذيب من صفات الاجبار وهذا الجالفة بان اطلاقها  
 هنا على سبيل التشبيه فهو مجاز والله اعلم

كتب الحسنة والسيات بقوله فمن هم بحسنة اللهم ترجح قصد الفعل لتولاهت بكه اي قصدته لعله وهو في  
 بر وحضور الشيء بالقلب اذ خبر من فأتك في حديثه الرفع المروي في سنن احمد وصححه ابن حبان فاعلم انه  
 قد اشترط لهما فريض عليهما قوله فلم يجعلها لهما اسم اي قدرها او امر بالكتابة المحفوظة لثباتها قوله له اي الذي  
 هم عنده حسنة كاملة اي لا تقضى فيها اي خلافاً لمن يتوهم كوفها اشتات عن العبد المجرد ولا يقال ان التقدير بكلمة  
 بر على الافتضاغ اي عشر لان ذلك هو الحكم الالام بلزم منه مساواة من نوي بين فعله والتعريف معنى بالاعمال  
 قالوا لان جبا الحسنة والسيات والجماع والجماع هو اما التاوي فاما ان يكذب له حسنة ومعناه يكذب له نوازل  
 الحسنة والتعريف قدر زيادة على اصل الحسنة والحلم عند الله تعالي والعبدية هنا الشرقي في حقها ان يكذبها الله  
 تعالي بجد اللهم وان لم يجرع عليهما زيادة في الفضل وقيل لما كتبت الحسنة بجره الا اذ ان ارادة الخبير من عمل  
 الغلب وقوله فلم يجعلها لهما هو حصول الحسنة بجره التوك المانع او لا يجتهد ان يقاوت عظم الحسنة بحسب  
 الزنا فان كان خارجاً وقصد الذي هم مستوفى عظمة القدر وان كان التوك من قبل الذي هم في دون  
 ذلك فان قصد الاعراض جملة فالظاهر ان لا يكتب له حسنة اصلاً لاسان على ان لا يقاوت ان هو ان يصدق  
 به بغيره شافه في عينه في معصية فان قلت كيف يطعم الملك على قلب الذي ظهر به العبد احب اليه  
 تعالي بطلعه على ذلك ويخلف له علماً يدرك به ذلك ويدل الاول حديث ابن عمر عن عبد الله بن  
 قاري الذي الملك كتب لفلان كذا وكذا فيقول يارب انه لم يجعله وثيقاً لانه نواه وقبل بل يخبر الملك بالحق الحسنة  
 راحة طيبة وبالسيئة راحة خبيثة قال في الفتح واخرج ذلك الطوري عن ابن عمر الذي يتناقله عن  
 سفيان بن عيينة ورايت في شرح مغلطاي انه ورد مراراً قوله فان هدرتها فعلها بسر المحرم اي  
 الحسنة قوله فلم يجعلها لهما اي عمل الموارح واما القلب فيجوز لغيره ايضا ان كانت الحسنة  
 تكتب بجره اللهم في معظم الاحاديث لان فديت بالتعميم كما في حديث خزيم ويؤيد الاول حديث ابن ادم  
 عند مسلم ان الكف عن الشر صدقة قوله كنهها الله له اي قدرها او امر المحفوظة بكنها الذي عملها  
 عنده اي اعتابها جميعاً ونشرها له قوله عشر حسنة قال تعالي من جاب الحسنة فله عشر امثالها  
 وهذا اقل ما عده من الاضعاف قوله الي سبعها يه ضعف بسر انما داي مثل قوله الي اضعاف كثيرة  
 بحسب الزيادة في الاخلاص وصدق العزم وحضور القلب ونحوه الفتح قال في الكشاف ومضاعفة الحسنة  
 نضر ومكافاة السيات عدل ونظر صاحب فتوح الغيب عن الزجاج انه قال ان المعنى غامض لان المجازاة  
 من الله تعالي على الحسنة بدخول الجنة بشي لا يبع واصفه مقداراً واذا قال عشر امثالها او سبعها اي او  
 اضعاف كثيرة فمعناها ان جعل الله تعالي على التضعيف المثل الواحد الذي هو النهاية في القدر نحو العزيم  
 فالله يه فعله الا ينصوري الحسنة الا الفضل قال في الفتح وفي مسلم حديث ابن عمر في سبعها  
 ضعف الى ما شاء الله ومن حديث ابن ادم قوله يقول الله من عمل حسنة فله عشر امثالها وازيد وهو في

حديث ان الله عز وجل كتب الحسنة والسيات وهو من الاحاديث الالهية ما تلقاه  
 واسطة او بواسطة الملك على الراجح قوله ان الله عز وجل كتب الحسنة والسيات اي قدرها  
 علمه على وفق الواقع او امر المحفوظ ان تكتب ذلك قوله ثم بين ذلك فصله الذي امله في قوله  
 علمه

كتب